النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 11\11\2018 العدد (45) (الأحد الـ 24 بعد العنصرة – الأحد الـ 8 من لوقا)

اللحن: (7) – الإيوثينا: (2) – القنداق: دخول السيّدة – كاطافاسيات: دخول السيّدة

﴿ كلمة الراعي ﴾

"للقديس نقولا كاباسيلاس"

"أحبِّب الربَّ إلهك من كلِّ قلبك ومن كلِّ ذهنك".

يا لصلاح الله الذي لا يعبِّر عنه. إن الله لا يحبنا فقط بمحبته التي لا تُحدُّ بل يطلب أيضاً محبتنا ويعتبرها جديرة بالتقدير ويفعل كل شيء لينالها. لماذا خلق السماء والأرض والشمس وكل العوالم المنظورة والجمال الذي لا يبارى في العالم غير المنظور بإشارة واحدة؟ لسبب بسيط. لكي نرى وسط الخلائق حكمته الكلية فنحبه. يصير البشر أهلاً للمحبة عندما يظهرون صلاحاً وحكمة. تنازل الله راضياً وصار إنساناً ليدلل لا عن محبته فقط بل لأنه يريد محبتنا. عمل كإله وإنسان واستعمل كل الطرق ليجذب إليه قلوبنا ويشعلها بنيران محبته الإلهية. ناموس الله ناموس صداقة ويعمل ليجعلنا أصدقاء شكورين. لذلك وجب أن يكون فكرنا في الله وهذا ليس بصعب. لا نحتاج إلى سكب العرق ولا إلى تعب ولا إلى إنفاق المال ولا إلى المرور بخطر العار ولا إلى أي شيء يقود إلى المضرة. من الممكن أن نقوم بعملنا وأن نفكر بالله. يمكن أن يقوم المرء بمهنته وأن يحب الله في وقت واحد، يستطيع القائد أن ينصرف إلى عمله دون أن يكون هناك ما يمنعه من التفكير بالله.

لكي يفكر الإنسان بالله ليس عليه أن يلتجيء إلى الصحراء، ولا أن يغيّر غذاءه، ولا أن يستعمل ثياباً غير التي يستعملها، ولا أن يفرض على نفسه ناموس الحرمان فيؤثر في صحته ولا أن يقوم بأشياء اضطرارية. يستطيع أن يفكر بالله دون أن يخسر شيئاً، يستطيع ذلك في بيته. وعندما تفرض محبة الله التعب والكد فعلى الإنسان أن يتعب من أجل هذه المحبة. نحن بشر وقد أُعطينا العقل لنفكر فلماذا لا نفكر دائماً بالأفضل أي بالله الذي أخذنا منه العقل؟

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن السابع

الربُّ يُعطي قوَّةً لشعبِهِ.

ستيخن: قدِّموا للربِّ يا أبناءَ الله.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل أفسس (أف 2: 14-22 (للأحد))

يا إخوة، إن المسيحَ هو سلامُنا هوَ جعلَ الاثنين واحدًا ونقضَ في جسده حائطَ السياجِ الحاجزِ أيْ العداوة* وأبطلَ ناموسَ الوصايا في فرائضه ليخلُقَ الاثنين في نفسه إنسانًا واحدًا جديدًا

بإجرائه السلام* ويصالحُ كليْهما في جسدٍ واحدٍ مع الله في الصليب بقتله العداوةَ في نفسه* فجاءَ وبشَّركم بالسلامِ البعيدين منكُم والقريبين* لأنَّ بهِ لنا كلينا التوصلَ إلى الآبِ في روحٍ واحد* فلستمْ غرباءَ بعدُ ونزلاءُ بلْ مواطني القديسين وأهل بيت الله* وقد بُنيتم على أساسِ الرسلِ والأنبياء وحجر الزاويةِ هو يسوعُ المسيح نفسُهُ* الذي بهِ يُنَسَّقُ البنيانُ كلُّهُ فينمو هيكلاً مقدسًا في الرب* وفيه أنتم أيضًا تُبنون معًا مسكنًا لله في الروحِ.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي

(لو 10: 25-37 (للأحد))

في ذلك الزمان دنا إلى يسوعَ ناموسيٌّ وقال مجربًا له: يا معلم ماذا أعمل لأرث الحياة الأبدية* فقال له: ماذا كُتِبَ في الناموس. كيف تقرأ* فأجاب وقال: أحبب الرب إلهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل قدرتك ومن كل ذهنك وقريبك كنفسك* فقال له: بالصواب أجبت. اعمل ذلك فتحيا* فأراد أن يزكي نفسه فقال ليسوع: ومن قريبي* فعاد يسوع وقال: كان إنسان منحدرًا من أورشليم إلى أريحا فوقع بين لصوص فعرّوه وجرّحوه وتركوه بين حي وميت* فاتفق أن كاهنًا كان منحدرًا في ذلك الطريق فأبصره وجاز من أمامه* وكذلك لاوي وأتى إلى المكان فأبصره وجاز من أمامه* ثم إن سامريًا مسافرًا مر به فلما رآه تحنن* فدنا إليه وضمد جراحاته وصب عليها زيتًا وخمرًا وحمله على دابته وأتى به إلى فندق واعتنى بأمره* وفي الغد فيما هو خارج أخرج دينارين وأعطاهما لصاحب الفندق وقال له: اعتن بأمره. ومهما تنفق فوق هذا فأنا أدفعه لك عند عودتي* فأي هؤلاء الثلاثة تحسب صار قريبا للذي وقع بين اللصوص* قال: الذي صنع إليه الرحمة. فقال له يسوع: امض فاصنع أنت أيضا كذلك.

﴿ طروبارية القيامة باللحن السابع ﴾

حطمتَ بصليبك الموت، وفتحت للص الفردوس، وحولت نوح حاملات الطيب، وأمرت رسلك أن يكرزوا، بأنك قد قمت أيها المسيح الإله، مانحاً العالم الرحمة العظمى.

﴿ طروبارية للشهداء باللحن الرابع ﴾

شهداؤك يا ربُّ بجهادهم نالوا منكَ الاكاليل غير البالية يا إلهنا، لأنهم احرزوا قوتكَ، فحطموا المغتصبين وسحقوا بأس الشياطين، التي لا قوةَ لها، فبتوسلاتهم أيها المسيح الإله خلّص نفوسنا.

﴿ طروبارية للبار باللحن الثامن ﴾

ظهرت أيّها اللاهج بالله ثاودورس، مرشداً إلى الإيمان المستقيم، ومعلّماً لحُسن العبادة والنقاوة، يا كوكب المسكونة، وجمال رؤساء الكهنة الحكيم، وبتعاليمك أنرتَ الكلّ، يا مَعزفة الرّوح، فتشفّع إلى المسيح الإله أن يخلّص نفوسنا.

﴿ قنداق لدخول السيدة باللحن الرابع ﴾

إن الهيكلَ الكُلي النقاوة، هيكل المخلص، البتولَ الخدر الجزيلَ الثمن، والكنزَ الطاهر لمجد الله، اليومَ تَدخل إلى بيت الرب، وتُدخل معها النعمة التي بالروح الإلهي، فلتسبّحها ملائكة الله، لأنها هي المظلّة السماوية.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"كتاب: الله حي"

التعليم المسيحي الأرثوذكسي للبالغين.

القداس الإلهي "الإفخارستيَّا".. (تتمة)..

2- الأنافورا (التقدمة): (تتمة)..

الجزء الثاني: ذكر عرفاننا لأعمال المخلّص الخلاصيّة.

وهذا الذكر من دون منازع فعل الشكر من أجل العهد الجديد، وفيه كل ما فعله ابن الله لأجلنا، بدءاً بما فعله عشية موته في خلال العشاء الأخير يوم خميس الأسرار: ومن هذا المحور

الروحي ولدت صلاة "**سر الشكر**"، أي الافخارستيّا.

ولنعد قليلاً إلى كلام الرب يسوع: "**خذوا كلوا هذا هو جسدي الذي يُكسر من أجلكم لمغفرة الخطايا**"، ثم حين ناولهم الكأس "**اشربوا منه كلكم هذا هو دمي للعهد الجديد الذي يهرق عنكم وعن كثيرين لمغفرة الخطايا، اصنعوا هذا لذكري**".

فمن أجل أن نطيع ما أمر به الرب ونصنع "**هذا**" لذكره نقوم بما ندعوه "**الذكرانية**" فنتذكَّر:

– موت المخلّص – قيامته – صعوده إلى السموات – الجلوس عن ميامن الآب – ومجيئه الثاني المجيد. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"ميرون ابني"

العمّ يعقوب رجل طيّب بسيط يعمل قاطع حجارة في الصحراء. يخرج في الصباح من بيته إلى مكان عمله، ويعود في المساء. وذات يوم، وفيما كان يجتاز بين القبور، التي كان لا بدّ له من المرور بها وهو في طريقه إلى عمله، وكان يحمل كيسًا به بعض الطعام، إذ به يسمع شخصًا يناديه باسمه. ولمّا كان هذا الرجل غريبًا عنه ولم يكن قد رآه من قبل، ارتاب صاحبنا به، ولكنّ الفضول دفعه للتعرّف إليه، فاستجاب لندائه وذهب إليه.

طلب منه الرجل أن يجلس على الأرض ويخرج الطعام من الكيس ليأكلا سويّة. دُهش العمّ يعقوب من طلبه، إذ كيف علم هذا الغريب أنّ ما معه هو طعام؟ فازداد ارتيابه. وأثناء الأكل، لاحظ العمّ يعقوب أنّ الطعام يختفي بسرعة، وأحسّ كما لو كان عدد كبير من الأشخاص يشاركونهما الطعام.. ولمّا استفسر عن هذا، فأجابه الرجل بأنّه ساحر، وله أولاد كثيرون يحيطون بهما، بطريقة غير مرئيّة. ثمّ أخذ الكيس من يد هذا الرجل الصالح، ووضعه وراءه بخفّة كبيرة، وبعد برهة وجيزة أرجعه إليه، فإذا بالطعام يختفي، ولمّا أعاد اللعبة، مرّة أخرى، عاد الطعام إلى وضعه الأوّل.

ازدادت دهشة العمّ يعقوب واستولى عليه الخوف، وطلب من الرجل أن يشرح له الأمر، فأجاب: "إنّ أولادي هؤلاء، الذين أخبرتك عنهم، (وكان يعني الشياطين)، أستخدمهم في مثل هذه الأمور، وأرسلهم حيثما أريد، وأطلب منهم ما أشاء، فيلبّونني في لمح البصر، وقد بعثت بهم إلى منزلك، فأحضروا لنا الطعام بهذه السرعة التي رأيت.

ولكنّهم، أخبروني إنّهم، أحيانًا، يرجعون لاهثين يتصبّبهم العرق كمن خرج من معركة حامية، ويعودون وقد سدّت أمامهم السبل، فلا يستطيعون دخول المدينة مهما بذلوا من جهود جبّارة يضعون فيها كلّ قوّتهم، وكأنّ المدينة قد تحصّنت بسور لا يُطرَق، وأحاطها جنود غير مرئيّين أقوى منهم. ولقد تنبّهت أنّ هذا يحدث غالبًا يوم الأحد، ولقد تكرّر وقوعه مرارًا، حتّى بتّ متأكّدًا بأنّ أمورًا تجري في المدينة يوم الأحد لا تحدث في باقي الأيّام، فهل لك أن تشرح لي حقيقة ما يجري؟

على أنّ هناك شيئًا آخر أريد أن أستوضحه منك. ألديكم شيء يسمّى الميرون؟ لا تتعجّب من سؤالي هذا. فليلة أمس كانت ليلة مفزعة ومرعبة، إذ بينما أنا راقد هنا أبصرت نورًا عظيمًا أبرق حولي، وسيّدة رائعة الجمال يحيط بها جمع كبير وكأنّه جند يحرس ملكًا. وإذ بالسيّدة الجليلة تأمر بفتح هذه المقبرة التي ترى حولها ماء كثيرًا، والتي دُفن فيها، حديثًا، رجل أنكر مسيحيّته قبل أن يموت. أخرج هؤلاء الجند جثّة الرجل، وسمعت السيّدة، (وهنا أوّد أن تصدّقني، ولا تظنّ أنّي كنت أتخيّل، لأنّي لا زلت أذكر ألفاظها رغم أنّني لم أفهم شيئًا) تأمرهم بإحضار قِدْرٍ مملوء ماء ساخنًا، وإلقاء الجثّة فيه، ثمّ رأيت بعض نقط من الزيت وقد

طفت على وجه المياه، ورأيت السيّدة تمسك زجاجة صغيرة وملعقة تلتقط بها تلك النقط وتضعها في الزجاجة وهي تقول: "إنّه لا يستحقّ ميرون ابني. إنّه لا يستحقّني". ولمّا فرغت من ذلك لم يبق في القِدر إلاّ الماء الصافي. فأخرج الجميع جسد الميت من القِدر وأرجعوه إلى قبره وأغلقوا عليه، وألقوا بالماء الذي تراه هنا الآن حولنا.

والآن، قل لي، من فضلك، ما هو هذا الميرون الذي استدعى كلّ هذا المجد والعناية؟!". وبقلب مفعَم بالخشوع والرهبة ابتدأ العمّ يعقوب يشرح للرجل، بإيجاز، عن تقديس يوم الأحد بما أنّه يوم الربّ، وعن الذبيحة الإلهيّة التي تقام في الكنائس في هذا اليوم، والتي تحوطها صفوف الملائكة، وعن الميرون المقدّس الذي يُمسَح به جسم الطفل يوم معموديّته، وعن الروح القدس الفاعل فيه، وكيف أنّ الإنسان المسيحيّ لا يعود مسكنًا للروح القدس عندما ينكر مسيحيّته وإيمانه.

أحبّاءنا، نضع أمامكم هذه القصّة كما هي، بدون تعليق، فهي مملوءة بالأحداث الإيمانيّة العميقة، وتحتاج إلى القراءة مرّات عديدة لاستخراج معانيها الرائعة التي تكشف لنا سرّ قوّة مسيحيّتنا، وأهمّيّة الاعتراف بها للحفاظ على مفاعيل الروح القدس فينا.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديسون الشهداء ميناس وفكتور وفيكنديوس، والقديسة الشهيدة استفانيس، وأبينا البار ثاودورس الاسطوديتي المعترف"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الحادي عشر من شهر تشرين الثاني لتذكار القديسين الشهداء ميناس وفكتور وفيكنديوس، والقديسة الشهيدة استفانيس، وأبينا البار ثاودورس الاسطوديتي المعترف.

أما **ميناس** فكان مصري الوطن وجاهد في مدينة كوتاهية من أعمال فريجيا على عهد ديوكليتيانوس ومكسميانوس سنة 296. وأما **فكتور واستفانيس** فجاهدا في ايطاليا على عهد انطونينس سنة 160. وأما **فيكنديوس** ففي اسبانيا على عهد مكسمينس سنة 235.

وأما **ثاودورس** فولد في مدينة القسطنطينية سنة 759 من والدين حسني العبادة وهما فوتينوس وثاوكتيستي. فتوشح بالاسكيم الرهباني منذ صبائه في دير يدعى بدير السكوديتيين وفي سنة 795 صار رئيساً عليه. ثم انتقل إلى دير اسطوديون المدعو باسم بانيه اسطوديون الذي كان رئيس الحكم في رومية ومنه لقب بالاسطوديتي. وإذ كان متوقد الغيرة على التقليدات الابوية جاهد من أجل اكرام الايقونات المقدسة حتى الموت وكابد النفي ثلاث مرات لأجل غيرته هذه الناشئة عن حسن العبادة وفي المرة الثالثة التي حكم عليه فيها بالنفي لاون الارمني تجلد بشجاعة مكابداً الضرب والقيود والنقل من سجن مظلم إلى سجن أشد ظلاماً مدة سبع سنوات كاملة فدعاه أخيراً ميخائيل الطرفلوس من المنفى فارتاح قليلاً من أتعابه الطويلة الباهظة. ثم رقد بالرب يوم الأحد في 11 من شهر تشرين الثاني سنة 826 فيما كان تلاميذه الواقفون حوله إذ ذاك يرتلون المزمور (طوباهم.. الخ) وهم منحنو الركب. وقيل انه هو نفسه بعد تناوله الاسرار الطاهرة أخذ يرتل المزمور المذكور فلما بلغ إلى قوله (اني لا انسى حقوقك الى الابد لانك بها احييتني) (مز 181: 93) أسلم الروح وله من العمر 67 سنة وقد ألف ناظماً مع أخيه يوسف كل كتاب التريوديون الخشوعي تقريباً ما عدا مؤلفاته الاخر الشريفة.

فبشفاعة القديسين الشهداء ميناس وفكتور وفيكنديوس، والقديسة الشهيدة استفانيس، وأبينا البار ثاودورس الاسطوديتي المعترف، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.